

كيفية الوقاية والعلاج من العنف والعنوان

من منظور شرعي ودنيوي

- اهتم الإسلام بالتحصين والوقاية والعلاج على مفهوم الإيمان.
قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾.

- وضع الإسلام مبادئ التنشئة الاجتماعية للفرد بتربيته تربية متوازنة سوية وبالعدل مما يمنع ظهور نمط السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم".

وقال: "لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلماً".

وقال: "إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش".

- والتنشئة الاجتماعية مرتبطة بالحب والبعد عن الأخلاقيات السيئة والالتزام بالخلق الصالح والسليم ويجو البيت الصالح.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث".

وقال عليه الصلاة والسلام: "إن أراد الله تعالى بأهل بيت خيرٍ أدخل عليهم الرفق، وإن الرفق لو كان خلقًا لما رأى الناس خلقًا أحسن منه وإن العنف لو كان خلقًا لما رأى الناس خلقًا أقبح منه".

- واهتم الإسلام بتربية المسلم على الألفة في علاقته كلها فقال صلى الله عليه وسلم: "المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف".

- وأبرز الإسلام المحبة والتراحم والعطف في جو المجتمع الإسلامي وشجع عليه من خلال أسلوب نبذ الخلق السيئ والترغيب بالخلق الحسن من خلال مفهوم الحب في الله يقول صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار".

- والإيمان ومقتضياته يزود الفرد بما يحتاج إليه من مهارات سلوكية تبعده عن العنف وتضمن السلوك الصحيح حيث إن من مقتضياته الإيمان باليوم الآخر والذي يكون فيه الحساب واتباع ما جاء في كتابه العزيز: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا﴾.

والمعاملة الحسنة في البيت من خلال تحمل الفرد المسئولية ابتداء من اختيار زوجته وحسن القوامة عليها ومع أبنائه وباستخدام أفضل

الوسائل التربوية وإشاعة الحب داخل بيته وعدم التفريق في معاملة الأبناء وغرس الأخلاق العالية فيهم والإنفاق عليهم طالبًا بذلك رضا الله "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته..." متفق عليه.

- وقد حث الإسلام على تحمل مسئولية صلة الأرحام حتى غير المسلمين ومن خلال الحث على حسن معاملة الجوار والأسرى وتنشيط مفهوم العدل والنهي عن الغش والقدح والحسد والسباب والفحش وظن السوء والغيبة والنميمة والتكبر والأنانية وما يثير الضغينة وأمر بالحرص على متفعة الناس ودفع الضر عنهم ونهاهم عن الشياتي وحثهم على الإحسان إليهم.

يقول صلى الله عليه وسلم: "اللهم من ولى من أمر أمى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولى من أمر أمى شيئا فرفق بهم فارفق به".

- ووضع الإسلام قوانين لتجنب العنف فوضع حدًا للزنا ووضع حدًا للسرقة ووضع حدًا للحراة.... وغيرها من التشريعات السماوية التي تكفل إيقاف العنف والجريمة.

كما أن الإسلام بنى مفاهيم اعتقادية قوية للمساهمة في التعامل بأساليب راقية من حل المنازعات في حل المنازعات دون اللجوء للعنف.

- وتوجه إلى تأصيل النظرة التي تربط العنف بالإثم يقول صلى الله

عليه وسلم: "إن شر الناس منزلة عند الله من تركه الناس اتقاء
فحشة".

- طرق العلاج الإسلامى للعنف والعدوان وأشكال الانحراف
السلوكى:

- جعل الإسلام العنف جريمة يحاسب عليها في الدنيا والآخرة قال
تعالى في الحديث القدسي: "يا عبادى إني حرمت الظلم على نفسى
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا".

- وضع الإسلام نظام الحسبة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"
بهدف متابعة مسببات العنف وحوادثه ومعالجتها أولا بأول.

- أمن الإسلام نظام كفالة اليتيم ونظام الزكاة بهدف تمكين ولى
الأمر من تأمين الاحتياجات المادية والمعنوية للعلاج.

- نهى الإسلام عن التهاون في الحدود للحد من العنف.

- أمن الإسلام مفاهيم علاجية لرفع مستوى احتمال الظلم في حالة
وقوع عنف عليه مثل:

مفهوم الصبر، مفهوم القضاء والقدر، مفهوم العفو والإصلاح،
ومفهوم الحرية (لا إكراه في الدين) ومفهوم التكافل والتعاطف بين
المسلمين: قال صلى الله عليه وسلم:

"السلم أخو المسلم لا يخنونه، ولا يكذبه ولا يجذله كل المسلم على المسلم حرام عرضة وماله ودمه، التقوى ها هنا، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم".

ومن سبل العلاج الإسلامى أيضا ما يأتى:

١ - البناء الذاتى: لقد بين الله سبحانه وتعالى الخبير بالنفوس أن النفس وبناء الذات هى من أشق وأصعب الأمور على الإنسان، فقد خلق الإنسان مع كماله وحسن صفاته ضعيفا ظنوما جهولا، فلزم على الإنسان أن يتبع المنهج الذى شرعه خالقه ليحفظ به نفسه ويصونها من المهالك وهذا شرع الله وهو أعلم بصنعتة.

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [سورة الملك: ١٤]

٢ - البناء العقائدى والإيمانى: إن تربية الناشئ المسلم تقوم على إعداد الذات أو الروح أو التربية الروحية لذلك الناشئ، فالإنسان فى حقيقة خلقته وطبيعته له طاقات ثلاث: جسد وروح، وعقل، وإن لكل طاقة من هذه الطاقات الثلاث تعبر عن حاجاتها تعبيراً فطرياً يحقق للإنسان التوازن المطلوب فى حياته، فإن عبرت واحدة من الطاقات عن حاجاتها تعبيراً يخالف الفطرة التى فطر الله الناس عليها أصيب الإنسان بالاضطراب، فالجسد يحتاج إلى مطالبه من طعام وشراب وملبس ومسكن وزوجية وتكاثر.. وكذا الروح التى هى

نفحة من روح الله فهي دائبة في محاولة الاهتداء إليه والاستئناس بالإحساس بوجوده والاستمداد منه والاطمئنان إليه.. والعقل يحتاج إلى مطالبه من العلم والمعرفة والنظر والتأمل والتحليل والتركيب والاستنتاج، ومساعدة الروح والجسد على تحقيق مطالبهما.

٣ - التربية: وإن أسلوب الإسلام في التربية يقوم على أساسين مهمين هما:

- عبادة الله سبحانه وتعالى بالفرائض والنوافل وفق ما شرع الله، في غاية التذلل والخضوع.

- النظر والتأمل فيما خلق الله لأخذ الاعتبار والوقوف على الحق: قال تعالى: ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة يونس: ١٠١].

٤ - التربية الأخلاقية: حرص الإسلام على تربية وتزكية النفس بالأخلاق الفاضلة، فكيف يربي الإسلام الأخلاق:

- العلم: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [سورة المجادلة: ١١].

- العقيدة: فحينما ينشأ الفرد المسلم بعقيدة سليمة خالية من البدع والضلال يكون لذلك أعظم الأثر في العمل والمراقبة لله وحسن طاعته والامتثال لأوامره.

- العبادة: فتكون لله وحده: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾
[سورة الإسراء: ٢٣].

- الحلال والحرام: وتربية الأخلاق عن طريق معرفة الحلال وممارسته ومعرفة الحرام والبعد والامتناع عنه أو عن فعله، مع تأكيد فضيلة الحلال ورذيلة الحرام، وفي ذلك تأكيد للقيم الأخلاقية "حفظاً للنفس وحفظاً للآخرين" وهو إسهام جيد في تطهير النفس والمجتمع من كل ما يعود عليه بالضرر أو الشر.

- اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم قدوة: وهذه ركيزة مهمة وعملية من الركائز التي تقوم عليها الأخلاق في شريعة الإسلام؛ لأن اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم قدوة عصمة للنفس من الوقوع فيما يغضب الله سبحانه وتعالى، وتقرب للمولى سبحانه. وقد كانت أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أخلاق وأعظمها، وقد وصفها المولى سبحانه:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم: ٤]. وكل مسلم مطالب بأن يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم أسوة في كل تلك الأخلاق.

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾
[سورة آل عمران: ١١٠]. وكما قال أسلافنا - رضوان الله عليهم -

(هو ركن عظيم في الدين، وهو المهم الذي بعث الله له النبيين أجمعين ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة، وازمحت الديانة).

- الجهاد في سبيل الله: فالإنسان الذي يربى على التضحية والجهاد من أجل العقيدة والمبدأ ومن أجل الحق والخير والهدى، ومن أجل ما يصلح الناس في دينهم ودنياهم، وما يدفعه عنهم من الشر والأذى، الإنسان الذي يربى على ذلك الخلق هو الإنسان الإيجابي الفاعل المؤثر في المجتمع الذي يعيش فيه.

- التربية العقلية: إن الإسلام وهو يربى العقل يقرر أن العقل من أكبر نعم الله على الإنسانى بعد نعمة الإسلام. وهناك ثلاثة أركان للعناية بالعقل على النحو التالى:

أ- تحرير العقل من الخرافة والدجل، والتبعية والتقليد.

ب- تجديد مسار العقل فى الاتجاه الذى يطبق العقل السير فيه، مع إعفائه مما لا يطبق وذلك من منطلق أن الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها.

ج- تحديد المنهج الصحيح للنظر العقلى وتسديده.

- التنشئة الاجتماعية السليمة فى الأسرة والمدرسة والإعلام: ففى إطار الأسرة تراعى الاهتمام بالناشئة من حيث الاعتدال

فى الاهتمام والعناية وعدم المبالغة والإفراط أو التفريط الذى يولد الشعور بالنقص والحرمان. فيما يتعلق بالجسد والروح والعقل.

أما المدرسة: وهى المهة الثانى للتنشئة والرعاية، وهى منبت التعليم والتعلم، لما لها من سلطة رسمية ونفسية لدى الناشئ، فتعنى بالتنمية الصحيحة للأخلاق الإسلامية من الناحية الجسمية كالاهتمام بالرياضة. ومن الناحية العقلية بإعطائهم العلوم النافعة وتطبيقها، ومن الناحية الروحية بمعرفة الحقوق والواجبات والالتزامات نحو ربه ونفسه ودينه ومجتمعه كافة، فینشأ الناشئ فى ظل جو إيمانى يدفعه إلى الإقبال على تلقي العلم حباً وإخلاصاً لدينه وينمو لديه الشعور بالتضحية وبذل الخير لكافة أفراد مجتمعه ووطنه كافة.

أما بالنسبة للإعلام: فإننا لا ننكر أثر الإعلام فى تشكيل النفوس والتأثير فيها، لذلك وجب الحرص على أن يكون عندنا فى حالة المنع البديل القومى والمحلى لذلك، حتى نسد الفراغ بما يفيد، وفى سبيل ملاءمة فراغ الساحة بما نعلمه ونحرص على تقديمه من نافع للناشئ والشباب المسلم الذى هو عماد نهضة الأمة وقد تحدثنا بشيء من التفصيل عن وسائل الإعلام فيما سبق.

كيفية علاج العنف والعدوان

اتفق بعض العلماء أن هناك عددًا من الأساليب تفيد في التغلب على العدوان والعنف منها ما يأتي:

١- البعد عن الأساليب المؤلمة *pain ful ways*

العقاب ضروري للتأكد على ثبات القيم المعينة لكن على ألا يكون قاسياً. فتكون النتائج سلبية تماماً. والأفضل هو اعتماد القصاص المتوسط والابتعاد عن أسلوب التذويب بين اللين والقسوة في معاملة الأطفال لأن التأديب الصارم يجعل الطفل يحتزن المشاعر العدوانية ليوافقها ضد الغير. وكذلك فالدين الزائد والتساهل يشجع المكبوتات العدوانية على الظهور بأشكال وأنماط سلوكية مختلفة. لذلك يفضل الأسلوب الثابت المتوسط في القصاص.

٢- اكتشاف الميول العدوانية *Aggressive Tendency*

يمكن اكتشاف الميول العدوانية لدى الأطفال أما بملاحظاتهم في أثناء ممارسة النشاط الحر كاللعب أو الرسم أو بالاستماع إلى قصصهم التلقائية دون استخدام موجهات لها. أو عند استخدام صور تعرض عليهم كنوع من المثيرات التي يسقط الطفس عليها انفعالاته.

٢ - توفير جو غير متساهل Sever Conditions

يتوقع المربون أن يتصرف الأطفال حسب توقعات معينة. وهذه التوقعات أو الرغبات التي يتمناها المربون يجب أن نعرفها للأطفال ويطلعوا عليها. لأن الكبار يحصلون على ما يتوقعون بالنسبة لسلوك الطفل. أن هذا ما يؤكد عليه "باترسون" Patterson لأن المربي يميل إلى تعزيز وإثابة السلوك المتوقع. ويعاقب على السلوك غير اللائق. والطفل في حاجة إلى الحصول على تقبل الكبار ومن ثم يتفد ما يرضيهم إن جمل مثل (أنا لا أتوقع منك أن تؤذي أصدقاءك أو الحيوانات أو الطيور - أنا أعرف أنك ترغب في اللعب بلعبة فلان ولكن لن أسمح لك بأخذها منة بالقوة). قد تكون مفيدة في هذا السياق.

٤ - النمذج العدوانية Aggressive Models

على الآباء والمربين عدم اللجوء إلى العدوان والغضب الشديد عندما يخطئ الطفل. بل لا بد من التحكم في هذا الغضب وكبحه قدر الإمكان فالطفل يقلد والديه والكبار من حوله إذ إن الكثير من الآباء يغضبون ويثورون لأسباب بسيطة في الحياة اليومية مما يؤدي إلى نقل هذا السلوك إلى الأبناء حيث إن استمرار المزج بين الضعف والعطف الوالدي وبين العقاب البدني القاسي لفترة طويلة من الزمن يؤدي إلى

العدوان والتمرد وعدم تحمل المسؤولية لدى الطفل ولكن يجب ألا يفهم من ذلك أن نستسلم لمطالبات الطفل ونسرف في تدليله وإعطائه قدراً أكثر من اللازم. "إن المشرفة التي اندفع ماء الصبور في وجهها في أثناء شربها فضحكت وجففت وجهها تعتبر نموذجاً لأطفالاً الذين كانوا يقفون بالصدفة بجوارها شاهدوا رد الفعل غير العدواني الذي أبدته مربيتهم إزاء موقف محبط" كما يجب تقليل عدد نماذج العدوان في كتبهم وأفلامهم والقصص التي تقدم لهم. ومحاولة توفير بدائل تشجع على أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً.

٥ - معاونه الطفل كي يقوم بالمواقف المعيبة Frustrate Situations

إن اشتراك طفلين في بناء بيت من الرمل أو المكعبات. وفجأة يتسبب أحدهما بتصرف خاطئ دون قصد في هدم البناء يشعر كل طفل بالإحباط ويتطلب من المشرفة أن توضح سبب انهدام البيت والعيب الذي يحدث من وضع رمل أكثر أو مكعب متطرف في أثناء البناء وبذلك تكون قد وفقت في شرح سبب الإحباط. تقلل من إمكانية لجوء الصديق الثاني إلى العدوان على زميله وفي تبنى لفكرة "بير كويتز" التي تشير إلى نظرة الفرد بالنسبة لسبب الإحباط تساعد على تقليل احتمال ظهور ردود فعل عدوانية تجاه هذا الإحباط وفي ذلك تعويد للطفل على تقييم المواقف والانفعال المعتدل أو ضبط النفس.

٦- تعزيز السلوك اللاعدواني non Aggressive Behaviour

إن إدراك الأطفال للأثار السيئة والمؤلفة للعدوان غير كاف بل على المربين تعليم استجابات بديلة وتعزيز هذه الاستجابات إن الدفاع عن النفس والمناقشة من البدائل المناسبة عن العدوان.

إن المشرفة التي أخذ حوارها مع طفلين الشكل التالي:

(أنا أعرف أن اللعنة كانت معك وأن زميلك أخذها منك وأراك تريد ضربة وأنا لن أسمح لك بذلك) ثم تلتفت إلى الطفل الآخر وتقول ما رأيك أن تطلب من زميلك أن يسمح لك باللعنة قليلا تعد مشرفة ناجحة فهي لم تصرخ في وجه الطفل الأول ولم تهزء به. كما أنها لم توافق على تصرفات الطفلين؛ لأنها يتساهان بالعدوانية وتبينت أساليب إيجابية بديلة هذا ويجب أن يصاحب تعزيز السلوك المرغوب عند الطفل بتجاهل تصرفاته العدوانية شريطة ألا يترتب عليها تهديد جدى لسلامة الآخرين.

٧- إبداء الاهتمام بالشخص الذى وقع عليه العدوان Aggressed

ومثال ذلك. إذا ما استمر أحد الأطفال في دفع زميل له لكى يقف مكانه فإن دور المشرفة أن توجه كلامها إلى الزميل المعتدى عليه بقولها مثلا أنت كنت في المقدمة ويجب أن تبقى في مكانك وبالتالي تكون قد حرمت الطفل المعتدى من جنى ثمار عدوانية وفي نفس الوقت تكون

قد أعطت مثالا عملياً أمام الأطفال الآخرين لحل مشكلة العدوانية بأسلوب غير عدواني.

٨ - توفير الأنشطة الحركية المنظمة للطفل Physical Activities

إن خير مجالات التعبير عن الانفعالات والتنفيس هي المجالات الرياضية ويجب منح الأطفال الوقت الكافي للعب نظراً لإمكانية تحويله إلى عدوان وخاصة في مرحلة رياض الأطفال.

٩ - توفير الجو الآمن للطفل والراحة النفسية Safety Conditions

فالطفل الذي يعيش خبرات سارة سعيدة يميل إلى أن يعكس سعادته على الآخرين من خلال سلوكه معهم كما أن توفير علاقات قوامها المحبة والمساواة والتسامح والتعاون في جو آسرى آمن من شأنه أن يبعد الطفل عن العدوان ويقلل في حال وجوده، فالشعور بعدم الأمان والخوف والإحباط يمكن أن يؤدي إلى العدوان الذي يتجه إلى مصدر الصراع أو قد ينحرف إلى شخص آخر لا علاقة له بذلك.

١٠ - تعليم المهارات الاجتماعية Socialkills

غالباً ما يدخل الأطفال في الشجار عندما تعوزهم المهارات الاجتماعية اللازمة لكي يدخلوا في محادثة ومن المهارات الاجتماعية التي قد تحتاج إلى تقوية لدى بعض الأطفال (مهارة تأكيد الذات) Assertivness ومن طرق تعليم تأكيد الذات، إخبار الطفل أن من

الضروري أن يعرف الآخرين بالحالات التي يزعجونهم فيها. دون أن يؤدي مشاعرهم أو يستثير شعرا معهم.

١١- تعاون الأسرة Family Cooperation

إن مشكلة العدوان ترتبط بالنظام الذي يعيشه الطفل. وليس بالطفل وحده وهذا يستدعي مساهمة جميع الكبار آباء ومربين وغيرهم في وضع البرامج التي تهدف إلى خفض مستوى العدوان لدى الأطفال.

١٢- الاعتزال Isolation

وحيثما تشدد نزعة العدوانية يصبح من الضروري مجانبته واعتزاله أو إبعاده عن الموضع ضروري لاجتناب الأضرار بهم وهو إضافة إلى هذا يساعد على إعادة الطفل إلى حالته الطبيعية بعد لحظات.

١٣- التهديد Threat

إذا لم تفيد الأساليب سالفة الذكر ولم يؤثر التجاهل أو المواءمة أو النصائح أو الإرشادات فيجب اللجوء إلى أسلوب التهديد والوعيد وإخبار الطفل بأنه سيلقى العقاب الصارم ويحرم من امتيازاته في حال عدم عودته إلى رشده وإمعانه في العنف والإيذاء وكذلك هناك بعض مقترحات للتغلب على سلوك العنف والعدوان هي:

- حاول التوصل إلى السبب الذي يجعل الطفل ميالا إلى العنف والعدوان كسلوك يعد مصدرًا للمتاعب في عملية التكيف.

- ساعد الطفل لأن يصبح على وعي كامل بما يفعله وأن يدرك أنه سيكون أفضل لو اتبع سلوكا آخر.

- شجع الطفل على أن يطلب أن يغير السلوك الذي يتحقق أنه سيعوقه عن النمو السليم.

- شجع الطفل أن يستبدل السلوك المشكل بسلوك مفيد له. ولا تقف في وجه السلوك المشكل لأن ذلك سيعطيه الفرصة لأن يتكرر وتزيد من صعوبة تغييره.

- حاول أن يستبدل كل سلوك مؤذ له ومؤذ إلى اضطرابه بسلوك يساعده على حسن التوافق ويساعد على إشباع نفس الحاجة التي كان السلوك الأول يقوم بإشباعها.

- اجعل السلوك الجديد أكثر جاذبية للطفل من القديم بربطه بالجزء الحسن.

- لا تترك فترات انقطاع طويلة بين سلوك العدوان الذي يقوم به الطفل وبين العقاب الذي يوجه إليه خاصة لو كان السلوك قد تكرر عدة مرات كثيرة أدت إلى استقرار العادة. لأن كل فترة انقطاع تعنى تعلما للسلوك المراد التخلي عنه مما يجعل عملية التخلي عنه صعبة وغير مشجعة.

- شجع الطفل على أن يكون نشطاً فالأطفال الأكثر نشاطاً في اللعب يستهلكون كثيراً من الطاقة التي قد تتحول إلى سلوك غير مرغوب فيه.

- حديث الذات: أى تعليم الطفل عبارات يرددها عندما يشعر بميل تقلل لمهاجمة الآخرين مثل (قف - لا تتهور اتق الله)، فهذه عبارات الميول العدوانية.

كما يجب على المربين سواء من الآباء أو المعلمين مراعاة ما يلي من أجل الوقاية والعلاج من العدوان والعنف عند الطفل والمراهقين:

١ - معاونة المراهقين على أن يتغلبوا على الغضب ويجدوا مكانهم الملائم وتكون اتجاه متفهم نحو سلوك المراهقين وليعلم الآباء والمعلمون أن التغيرات المزاجية المفاجئة والتناقض بين سلوك المراهق الناضج وسلوكه الطفلى كل هذه الأمور علامات آلام نفسية وجسيمة نامية ويجب التسليم بأن المراهقين يعترهم الاضطرابات وأنهم يعانون عبثاً ثقيلاً من التوتر الانفعالى وهم فى هذه الفترة أكثر حساسية منهم فى أى فترة أخرى من حياتهم.

٢ - لكى نتلافى السلوك العدوانى يجب على الأسرة أن توفر لأطفالها كل رعاية وطمأنينة كما يجب الامتناع عن عقد أى موازنة أو مفاضلة بين أطفال الأسرة أو التفرقة فى المعاملة بينهم وعدم التشهير بالطفل لأن ذلك يولد عنده الحقد والكراهية مما يدفعه إلى الانتقام باتباع أسلوب تدميرى عدوانى عندما يشب ويكبر حيث يتم التنفيس عن كل المشاعر العدائية والانفعالات

المكبوتة، وأن يفهم الآباء والمعلمون أن التغييرات المزاجية المفاجئة والتناقض في سلوك المراهق هي من خصائصه في المرحلة.

٣- أن تتخذ الأسرة موقفًا وسطًا في تربية أبنائها مع إشباع ميولهم فلا تعطى الحرية الكاملة ولا تشجع على أى سلوك عدوانى شاذ وإنما يجب التوسط والاعتدال في المعاملة مع تدريب الطفل على الانضباط واحترام القواعد والقوانين المعمول بها مع عدم فرضها تعسفًا من جانب الكبار.

٤- أن يتعلم المراهقون أن اتباع طريق دون آخر في السلوك وتقبل بعض القيم ونبذ البعض الآخر مسألة لا شأن لها بالتصرف وفق رغبة الوالدين أو ضد هذه الرغبة: وإنما المسألة هي تخير أسلوب في الحياة على ضوء قيم وتقاليد المجتمع السائدة.

٥- تقوية الوازع الدينى والشعور بالذنب لدى المراهق وأن الله يراقب تصرفاته وسيجازيه على أعماله.

٦- إفساح الفرصة أمام المراهقين ذوى الميول العدوانية لممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية العنيفة ويحسن إدماج المراهق العدوانى مع جماعة يسارونه في القوة حتى يناضلهم فينتصر مرة وينهزم مرة ويتم تحت إشراف مستير من الكبار.

٧- وعلى الآباء والمعلمين أن يترشوا فلا يقابنون ثورة وغضب المراهق

بغضب مثله إذ يحتمل أن يكونوا هم مصدر المشكلة فعليهم أن يدرسوا دائمًا تصرفاته مع أبنائهم في مثل تصرفاتهم في هذه الحالات وعليهم أن يصلحوا أنفسهم أولاً وإلا تعذر عليهم إصلاح أبنائهم".

٨ - يجب على المهتمين بالتربية والتعقيم بشكل عام ومدرسي التربية البدنية بشكل خاص دورًا كبيرًا في تغيير الكثير من السلوكيات والتصرفات غير المرغوبة، من خلال تقويم السلوك غير المناسب ومعاقبته. وتعليم الأفراد وتعويدهم كيفية التعامل مع العنف والتحكم والسيطرة على انفعالاتهم. وذلك عن طريق تنمية الروح الرياضية لدى النشء، وتعليم القيم الاجتماعية للرياضة، والتوعية العامة بالأهداف التربوية للرياضة، تشجيع الرياضيين على التحلى بالروح الرياضية والالتزام بقواعد اللعبة، والتقنين المنتظم لقواعد الألعاب، وتطوير المعرفة الرياضية لدى العاملين في وسائل الإعلام الجماهيرى.

ومن الطرق الفعالة أيضًا لعلاج العنف والعدوان ما يلي:

- توجيه العناية نحو الفئات الهشة (الأكثر قابلية لاستشارة العنف) للتعرف على مثيرات العنف لديها ومحاولة خفض هذه المثيرات.
- دراسة حالات العنف دراسة علمية مستفيضة لاستكشاف الجوانب العضوية والنفسية والاجتماعية التي تحتاج إلى علاج.

- الحوار الصحي الإيجابي لإعطاء الفرصة لكل الفئات للتعبير عن نفسها بشكل منظم وآمن يقلل من فرص اللجوء إلى العنف.

- التدريب على المهارات الاجتماعية، حيث وجد أن الأشخاص ذوي الميول نحو العنف لديهم مشكلات كثيرة في التواصل والتفاعل الاجتماعي مما يضعهم في كثير من الأحيان في مواجهات حادة وخطرة مع من يتعاملون معهم، وهذا يستثير العنف لديهم. لذلك فإن برنامجا للتدريب على المهارات الاجتماعية كمهارة التواصل ومهارة تحمل الإحباط وغيرها. يمكن أن يؤدي إلى خفض الميول العدوانية لدى هؤلاء الأشخاص.

- العقاب:

أحيانا يؤدي العقاب المناسب (خاصة إذا كان قريبا من الفعل العنيف زمنياً) إلى تقليل حدة وتكرار السلوكيات العنيفة من خلال الارتباط الشرطي بين العنف والعقاب. ولكن إذا كانت هناك فترة زمنية طويلة بين الفعل العنيف وبين توقيع العقوبة، أو كان العقاب غير متناسب مع الفعل العنيف فإن العقاب ربما يؤدي إلى نتيجة عكسية فيزيد من احتمالات زيادة العنف، وهذا ملاحظ في الحالات التي تعرض للإيذاء الجسدي والنفسي العنيف حيث يصبحون أكثر ميلا نحو العنف، بل ويزداد عنفهم خطورة.

الاستجابات المغايرة:

وهذه الطريقة تقوم على مواجهة السلوك العنيف بسلوك مغاير تماما يؤدي إلى إيقاف العنف والتقليل من معاودته. وكمثال على ذلك إذا وجد الشخص ذوى الميول العنيفة أن الشخص المقابل يعامله بحب وتعاطف وشفقة فإن ذلك يقلل من اندفاعاته العنيفة، وهذا مصداق للآية: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ ومثال آخر: أن تقابل الميول العنيفة بالدعابة من الطرف الآخر، وقد وجد فعلا بالتجربة أن الدعابة والطرافة في المواقف الحادة تقلل من احتمالات العنف. ووجد أيضًا أن إيقاظ الإحساس بالذنب أو الانغماس في نشاط ذهني معرفي، أو التعرض لبعض المثيرات المحببة للشخص، كل هذا يمكن أن يؤدي إلى انخفاض نزعات العنف.

العلاج الدوائي:

وهذا العلاج يصبح ذو أهمية خاصة في الحالات المرضية كالاضطرابات العضوية أو النفسية وحتى في غير هذه الحالات وجد أن لبعض الأدوية مثل الليثيوم وأدوية الصرع والمهدئات الجسمية على سلوك العنف والعدوان.

بهذا يمكن الوصول بالفرد إلى تربية سليمة ولا يصح اعتماد أسلوب الضرب والشتم والعنف كأسلوب من أساليب منع الفرد عن

عادات معينة، أو أسلوب يتناقى مع أساليب التربية السليمة فإن الضرب والعنف سلبيات كثيرة في كثير من الحالات منها ما يأتي:

- فهو من جهة يطبعه بطابع العنف كأسلوب من أساليب الحلول للمشكلات التي قد يواجهها في حياته، وهذا يقوده لمواجهة الكثير من التحديات حين يتجه لعلاج أى موضوع أو قضية يفرض واقعه وحاجته علاجها. وذلك ينعكس سلباً على مختلف حالاته، وربما تكون عاملاً من عوامل الفشل في مستقبله.

- وهو من جهة أخرى يبنى نفسيته على الضغينة والحقد الذي يجمله تجاه من يعايشه من أهله، ولاسيما حين لا يستوعب دوافع القسوة تجاهه، أو حين يجد أن الآخرين لا يفهمون حالته ولا يستوعبون واقعه.

- ومن جهة ثالثة يخلق في داخله عامل الخوف والرهيبة من الآخرين، فينتقل في اتخاذ قراراته الخيائية بفعل هذا العامل الذى ربما يقوده إلى الانحراف في تبني القرارات في مستقبله.

- كما ربما يقوده هذا الأسلوب لممارسة دور التحدى والتمرد برفض ما يطرحة الآخرون مهما كان موضوعياً وسليماً حين يفسح له المجال للاختيار، تنفيساً عن الضغط النفسى الذى خلفه العنف في داخله حين واجهه وعاش حالته؛ فيتحرك من باب الشعور بضرورة استرداد

الكرامة التي امتهنت.. ولو كانت من خلال علاقته بأبويه، وأقرب الناس إليه.

من هنا لا مجال لاعتماد أسلوب العنف مع أبنائنا مهما كانت المدافع، ففي الكثير من اخالات لا يعطى النتائج المنتظرة بل ربما ينعكس سلبا على كل واقع حياته أو حياة الآخرين ممن حوله فالعنف قد يخلق عقدة حادة في حياته تجعل كل الواقع لديه معقدًا صعبًا. ومن الطبيعي أن المطلوب في مجال التربية هو تحقيق النتائج من خلال الدخول إلى نفس الطفل وترويضها خلقياً، لا بطريقة العنف.

وهذا ما اعتمده الرسالة في منهجها، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها فأوسع عليها من نعم الله التي أوسع عليه كانت له منعة وسترا من النار" ..

وقوله صلى الله عليه وسلم: "أحبوا الصبيان وارحموهم" .. وعن عمر بن الخطاب قال: رأيت احسن والحسين علي عاتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: نعم الفرس لكما.. فقال صلى الله عليه وسلم: "ولنعم الفارسان هما".

وقوله صلى الله عليه وسلم: "أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم".

إلى غير ذلك الكثير من كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم الداعية إلى الدخول إلى النفس من خلال أسلوب المحبة والعاطفة والشعور بالمسئولية لا من خلال الشدة والعنف.

دور المجتمع في علاج العنف والعدوان

إن وقاية المجتمع لأبنائه من الوقوع في العدوان والعنف، كمعدتى أو معتدى عليه، يسهم بعمميات التنسية اجتماعياً واقتصادياً، لأن العنف والعدوان بشكل عام يعرقل المسيرة التنموية ويعيق الاستقرار الأمنى والاجتماعى كما أنه يشكل ضربة موجعة لعملية الانتهاء وربط الفرد بالمجتمع، علماً أن آثار العنف والعدوان لا تقع على الفرد المجنى عليه بل تتعداه إلى المجتمع..

فيبدأ المجتمع لوقاية مجتمعه من آثار العنف والعدوان بتحسين الأطفال والشباب كى يصبحوا قاعدة صلبة ومتمينة في إعادة التوازن إلى أفراد مجتمعه..

ويتطلب ذلك تعاون بين الأهل والمدرسة والمؤسسات الأهلية والحكومية من خلال التفهم الأكبر لمشكلات المجتمع والرصد الواعى لما يحدث بين أفراد المجتمع حتى تعود للأفراد حياتهم الطبيعية المتوازنة فتكبر الثقة بالنفس ويكبر التوافق في الحياة الاجتماعية..

أما الحلول فتتلخص في جاتين حاضر ومستقبلي:

١ - الشق الحاضر:

- وتبدأ من خلال تعزيز سلطة الدولة وبخاصة أجهزة الشرطة والأجهزة القضائية والأمنية على اختلافها التي تجد نفسها أمام تحديات كبيرة ناجمة عن مشكلات المجتمع..

- التفكير في تنفيذ أحكام الإعدام في قضايا (المخدرات - الاغتصاب - الإرهاب) في ميادين عامة حتى يتلمس كل من تسول له نفسه مثل هذه الأعمال مصيره المشنوم وتخف درجة التهور.. وهذا يكون أكبر رادع للعنف.

- تنزيه القضاء وتفعيل عمل القضاة وزيادة عددهم محققين هم أمنهم الاجتماعي وحمايتهم الشخصية..

٢ - الشق المستقبلي:

- يبدأ من خلال بناء الإنسان منذ الطفولة، ولضمان المستقبل الواعد علينا أن نستفيد من خبرات الماضي لما نقوم به في الحاضر وعندها يكون مشروع البناء والأعمار في مساره الصحيح، لأننا بحاجة إلى الإنسان أولاً، الإنسان الواعي المتزن والمتمسك بولائه وانتمائه..

- من أجل منع وقوع العدوان والعنف لا بد من اختراق خصوصية العائلات التي تعيش ظروفًا غير طبيعية، أي تجاوز المبادئ

والاعتبارات القديمة التي تجعل من التدخل في الشؤون الداخلية للمنتزلة أمراً محظوراً..

- تحيين وتقوية الوسائل الرادعة ضد المعتدين..

ويمكننا أن نبعث مجتمعتنا عن كثير من حوادث العدوان والعنف والأعمال السلبية الأخرى وأن نمنع تزايد العنف والعدوان في عقول أطفالنا بتخليص أفراد المجتمع من مشاعر العجز، الغربة، الإحباط، الفقر، التفكك، وإشعار بالطمأنينة بالأمان، بالحرية، بالحماية، بالإشباع، وبحضانة الدولة لهم مثل ما في حضن الأم من دفء ورعاية وحماية وتوجيه..

وبذلك نفجر عندهم الرغبة في البناء والتعاون والمحبة...

وهكذا نبني الإنسان وهو الأصل، وبنينا الإنسان نعيد الثقة إلى الذات ونضمن النظام والانتظام، والدولة بإنسانية الفرد فيها أبقى وأقوى..

وعندها نفتخر بشرف المواطنة والانتها..

الغاية

الصحة النفسية هي أن يعيش الإنسان على فطرته في قرب من الله تعالى، وسلام مع الناس، ووثام مع النفس وسلامة في الجسد ونجاح في الحياة، وينجم هذا المفهوم أساسًا مع ديننا الحنيف وثقافتنا العربية والإسلامية..

فالإنسان كل متكامل من روح ونفس وجسم، غاية وجوده عمارة الأرض وعبادة الله تعالى، ولكن يولد الناس بدرجات متفاوتة من الذكاء والقوة البدنية، بعضنا ذكي جدًا، وبعضنا الآخر ليس كذلك ولكن معظمنا متوسط الذكاء، وعلى النحو نفسه بعضنا قوى الجسم والبعض الآخر ضعيف ولكن معظمنا متوسط القوى البدنية.

ومن الناحية النفسية أيضًا البعض قوى وهو الشخصية السوية، والبعض الآخر ضعيف. ويقع معظمنا بين هؤلاء وأولئك. وهذا العامل النفسى على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأنه الأساس الذى يقوم عليه أداؤنا الجسمى والعقلى.

والطفل كأي إنسان: يعبر سلوكه عن الصحة النفسية أو العكس.

فإذا وضعنا سلوكه في دائرة الضوء وبؤرة الاهتمام، وإذا أجرينا دراسة تحليلية موضوعية لجميع أنواع السلوك والتصرفات التي تصدر

عن الأطفال في المواقف والمناسبات المختلفة فإن هذا السلوك يظهر مدى تكيفهم المناسب وكذلك تكيفهم غير المناسب مع شروط وظروف حياتهم بحيث يظهر مدى العدوانية عند الطفل واضطراباته النفسية....

وهذه الاضطرابات النفسية لها نتائج يكون من بعض أشكائها الجنوح والإجرام والشذوذ والانحرافات والشقاوات عند الطفل. علينا تداركها مبكراً وقياسها موضوعياً مع الوضع في الاعتبار أن جميع الأطفال يظهر قدرًا من العدوانية، ولكن ليس جميع الأطفال عدوانيين.

والطفل يحاول أن يعرف بالتجربة إلى أي مدى يسمح له بممارسة العدوانية، وعلى هذا الأساس يعدل من سلوكه. وهذا يعني أن عند كل الأطفال استعدادًا لأن يكونوا عدوانيين. وقد يكون للعدواني خصال أخرى جديرة بالتشجيع والإعجاب. فقد يكون ذكيًا وقد يتصرف تصرفاً حكيمًا في مواقف معينة.

ولعلاج هذه المشكلة هو إلغاء أسباب العدوان عند الطفل وعدم التسامح في عدوانيته بل تقديم العقاب الرادع بالإضافة إلى إشباع وتنمية أهوايات الأخرى لدى الطفل وتوجيه سلوكياته إلى الاتجاه الإيجابي واتخاذ مبدأ الثواب والعقاب!!

وأياً ما كان الأمر: فإن علاج العدوان يستلزم إعادة تعليم الطفل العدوانى الأساليب والطرق المقبولة فى التعامل مع المحيطين به، كما يجب العمل على تغيير ظروفه البيئية التى أدت إلى هذه العدوانية وإعطائه النماذج السليمة فى التعامل مع الغير، وكذلك تعليم الطفل العدوانى قبول تأخير إشباع العديد من رغباته وحاجاته، وأن يجد بديلاً عما يحرم منه من حاجات ورغبات.

هذا وقد تمر مرحلة الشباب والطفولة دون أى مشكلات وفى بعض الأحيان قد يظهر على سلوك الشباب واجهة براقية من البهجة والانطلاق والحماس وتمت هذه الواجهة عدم بلوغ النضج الكامل والقلق والاضطرابات ووجود بعض المشكلات النفسية والعنيفة ونادراً ما تمر هذه المرحلة دون وجود أى مشكلات.

ومن هنا نجد أنه من الواجب على الوالدين والمربين المتخصصين مساعدتهم على اجتياز هذه المرحلة اجتيازاً يقوى ثقتهم بأنفسهم وبمن حولهم فى الحاضر والمستقبل؛ لأن مشكلة العدوان والعنف أكثر ما تخص الشباب وتوجد فى هذه المرحلة من العمر أكثر من أى مرحلة أخرى لذلك نوجه رسالة إلى كل أب وأم ومربي ومرشد من أجل العمل على تربية أفراد يتصفون بشخصية متكاملة سوية خالية من الاضطرابات والمشكلات الاجتماعية بوجه عام والعنف والعدوان بوجه خاص.

- ويجب أن يكون هناك تعاون بين جميع أفراد المجتمع من أجل التغلب على المشكلات الاجتماعية وأن يكون هناك فرصة من خلال المقررات الدراسية وغيرها للتغلب على المشكلات النفسية التي يواجهها الشباب. هذا ويدعو الإسلام أفرادها إلى الإيجابية، وهو الذي يرشدهم إلى الخير والسلام والتسامح والأخلاق الإسلامية الفاضلة، حتى مع غير المسلمين في أنظمتهم وشرائعه، وقد كان ذلك هدى الرسول صلى الله عليه وسلم مع جيرانه اليهود، ومع كفار قريش في عقد الصلح والالتزام بالهدنة حتى ينقضها أهل الكفر أنفسهم، وكان ذلك نهج الخلفاء الراشدين من بعده.

وهذا هو هدى الإسلام الذي يدعو إلى مراعاة حقوق الإنسانية في البشر، فلا يقتل الصبي ولا المرأة ولا المجنون والشيخ الهرم ولا العباد في الصوامع والمعابد.. فلا يقاتل إلا من يقاتل، قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ فهو دين السلام والرفق. "وما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه".

وأهم أسباب تلك الأخلاق هي التربية، فإذا استطاعت التربية أن تعيد بناء المواطن المسلم وأن تصقل شخصيته وتجعله قادرًا على الإنتاج وعلى ممارسة الإيجابية والديمقراطية وعلى أن يعمل من أجل ما فيه نفسه وخير مجتمعه، وأن يعلى كلمة الحق ويرفع من شأن الإسلام، ففي الإسلام صلاح الفرد والمجتمع كما أن مواجهة العنف

والعدوان هو مشروع مجتمعي يتطلب تعاون جهود جميع المسؤولين في الدولة والمدارس والجامعات والأهل ووسائل الإعلام والمساجد.. كما يجب أن تكون المواجهة في عدة مستويات اجتماعية وثقافية وتربوية منها وقائية ومنها علاجية..

كما أن مواجهة العدوان والعنف هو مشروع عالمي يتطلب تعاون الدول والمنظمات الدولية وجميع مؤسسات المجتمع.

وأدعو الله أن يكون هذا الإصدار من سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع - من الوسائل التي تساعد على الوقاية والعلاج من العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب.

وأدعو الله أن يكون قد وفقت في عرض هذا الموضوع المهم... وأن يصلحنا الله ويحفظنا جميعاً من كل سوء، ويوفقنا لما فيه الخير والفلاح إنه سميع مجيب الدعوات.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١ - أحمد عبد الخالق، عبد الفتاح محمد دويدار: (١٩٩٩م) علم نفس النمو أصوله ومبادئه - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.
- ٢ - جليل وديع شكور: (١٩٩٧م) العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم - بيروت.
- ٣ - حمدى شاكر محمود: (١٩٩٨م) مبادئ علم النفس النمو في الإسلام - دار الأندلس - حائل - السعودية.
- ٤ - حنان عبد الحميد العناني: (١٩٩٠م). الصحة النفسية للطفل - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - الأردن.
- ٥ - خالد الظاهري: (٢٠٠٢م). دور التربية الإسلامية في الإرهاب - عالم الكتب - الرياض.
- ٦ - زكريا الشرينى: (٢٠٠١م). المشكلات النفسية عند الأطفال - دار الفكر العربى - القاهرة.
- ٧ - زياد الحكيم: (٢٠٠٠م). الطفل العدوانى فى المدرسة والبيت - مجلة المنهل - جدة السعودية - يناير/ فبراير ٢٠١٠م - شوال/ ذو القعدة ١٤٢٠هـ.

٨ - سامية خضر: (٢٠٠٣م)

استراتيجية مواجهة العنف - الطوبجي - القاهرة.

٩ - شاهيناز إسماعيل عبد الهادي: (٢٠٠٥م).

مشكلات الطفولة من منظور إسلامي - مكتبة إحياء التراث
الإسلامي - مكة المكرمة.

١٠ - عباس أبو شامة عبد المحمود: (٢٠٠٤م).

جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية - جامعة
نايف للعلوم الأمنية - الرياض.

١١ - عبد الرحمن معللا: (١٩٩٨م).

مشكلة الغلو في الدين في الحصر الحاضر - دار المعارف -
الإسكندرية.

١٢ - عبد الرحمن العيسوي: (١٩٩٤م).

مشكلات الطفولة والمراهقة - أسسها الفسيولوجية والنفسية -
دار العلوم العربية - بيروت.

١٣ - عبد العزيز القوصي: (١٩٨٢م).

أسس الصحة النفسية - دار النهضة المصرية - القاهرة - مصر.

١٤ - عبد اللطيف حسين فرج: (٢٠٠٥م).

تربية الشباب للبعد عن التطرف والإرهاب - دار الفنون - جدة

- ١٥ - عبد الله عبد المحسن: (٢٠٠٣م).
- الإرهاب - مؤسسة الجريس للتوزيع والإعلان - الرياض.
- ١٦ - عبد الله عبد الغنى غانم: (٢٠٠٤م).
- الإرهاب العنف وسبل المواجهة - مركز الدراسات والبحوث - الرياض.
- ١٧ - عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربيني: (٢٠٠٣م).
- سلوك الإنسان بين الجريمة - العدوان - الإرهاب - دار الفكر العربي - القاهرة.
- ١٨ - عبد المنعم المليجي، حلمي المليحي: (١٩٧١م).
- النمو النفسي - ط ٥ - دار النهضة العربية - بيروت.
- ١٩ - محمد أيوب شحيمي: (١٩٩٤م).
- مشاكل الأطفال.. كيف نفهمها؟ - دار الفكر اللبناني - بيروت.
- ٢٠ - محمد جميل محمد يوسف منصور: (١٩٨٤م).
- قراءات في مشكلات الطفولة - ط ٢ - جدة - السعودية.
- ٢١ - محمد عبد الظاهر الطيب: (١٩٩٤م).
- مشكلات الأبناء وعلاجها - ط ٢ - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.

٢٢ - محمد عبد العزيز إسماعيل: (١٩٩٢م).

الإرهاب والإرهابيون - مطابع الحسيني الحديثة - الإحساء -
السعودية.

٢٣ - محمد عزيز شكوي: (٢٠٠٣م).

الإرهاب الدولي - دار الفكر العربي - القاهرة.

٢٤ - محمد عماد الدين إسماعيل، نجيب إسكندر، رشدي فام:
(١٩٩٨م) كيف نرى أطفالنا - دار النهضة العربية - القاهرة.

٢٥ - مروان كجك: (١٩٩٨م).

آثار الفيديو والتلفزيون على الفرد والمجتمع - مكتبة الكوثر -
الرياض.

٢٦ - ناصر الزهراني: (٢٠٠٤م).

حصار الإرهاب - مكتبة العبيكان - الرياض.

٢٧ - محمد نبيل السالموطي: (١٩٩٣م).

الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي - دار الشروق - جدة.

ثانياً: مواقع عبر شبكة الإنترنت:

١ - جواد الحسين: الإنترنت / جوجل / الأطفال.. والعنف في برامج
التلفزيون.

<http://www.ec18.net/index.php?>

٢ - عزت عبد العظيم الطويل: جوجل / سيكولوجية العدوان.

<http://www.elazauem.com/agression.htm>

٣ - الإنترنت / جوجل / مجلة الجزيرة: الظاهرة التي لم تستثن بلدا أو مجتمعا كيف تطوق سلوكيات العنف قبل استفحالتها في مدارسنا.

<http://www.al-jazirah/277787/th2d.htm>

٤ - الإنترنت / جوجل / موقع الأمل للصحة النفسية بالرياض / العنف شيخ قادم على الطفولة .

٥ - محمد عرقسوسى، العنف من الوجهة النفسية، google.

٦ - العنف وعلاجه، موقع أمان، google.

٧ - موقع صيد الفوائد، الفضائيات وتأثيرها على مجتمعا، google.

٨ - أسماء الحسين، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، google.

٩ - صالح السدلان، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، google.

١٠ - حور المفرق نت، مفهوم العنف: الأسرى، موسى الشبخانى، google.

١١ - عبد الله الأوصيف، الإرهاب والعنف والتطرف في ضوء القرآن والسنة، google.

١٢ - العنف، محمد العرسان، عمان نت، google.

١٣ - سلوك مكتسب أم عوامل وراثية، العنف عند الأطفال، د - تركى العيطان، google.

الإنتاج العلمى للمؤلفة

أولاً: الدراسات والبحوث:

- ١- تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين لاتجاهات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسى وعلاقة ذلك بمستوى القلق، ١٩٧٩ - رسالة ماجستير كلية البنات / جامعة عين شمس - تحت إشراف أ.د/ رمزية الغريب.
- ٢- مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء ١٩٨٤ - رسالة دكتوراه - كلية البنات / جامعة عين شمس - تحت إشراف أ.د/ رمزية الغريب.
- ٣- عادات الاستذكار فى علاقته بالتحقيق الدراسى - المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨٨ - الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- ٤- الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعى الثقافى ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية - مجلة علم النفس - العدد السادس / أبريل، مايو، يونيو ١٩٨٨.
- ٥- العلاقة بين عادات الاستذكار ومهاراته وبعض العوامل الشخصية والاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية كتاب

(دراسات في عادات الاستذكار ومهاراته) - دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨.

٦- عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في علاقته ببعض العوامل الشخصية والاجتماعية. كتاب (دراسات في عادات الاستذكار ومهاراته) - دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨.

٧- ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصري - دراسة استطلاعية (بالاشتراك مع د. سعيد محمد نصر) - الكتاب السنوي في علم النفس - المجلد السادس ١٩٨٩ - مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة علم النفس - العدد الحادي عشر - يوليو، أغسطس، سبتمبر ١٩٨٩ - القاهرة.

٩- أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل في علاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من الجنسين بالمدرسة الابتدائية - المؤتمر الرابع للطفل المصري - مركز دراسات الطفولة في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ أبريل ١٩٩١ - القاهرة.

١٠- دراسة نفسية تحليلية للمعلم المتميز بالمدرسة الثانوية، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر - سبتمبر (١٩٩١) - الجمعية

المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية/ جامعة
عين شمس - القاهرة.

١١- عدم الرضا عن بعض أجناب الصحية والأسرية والدراسية
لدى الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية - بحوث المؤتمر التاسع
لعلم النفس في مصر - ٢٧/ ٣١ يناير ١٩٩٣ - القاهرة.

١٢- رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية - بين الواقع والمأمول
(دراسة استطلاعية) مجلة علم النفس - العدد الثامن والعشرون
أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، ١٩٩٣ - القاهرة.

١٣- بناء اختبار لقياس الميول الدراسية والترفيهية والاجتماعية
والمهنية للطلاب وطالبات المرحلة الثانوية - مجلة المركز القومي
للتقويم والامتحانات ١٩٩٥ - القاهرة.

١٤- ظاهرة غياب المعلمات السعوديات في مراحل التعليم العام
بمدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية
والمهنية (دراسة ميدانية) - المملكة العربية السعودية - الرئاسة
العامة لتعليم البنات - الإدارة العامة للبحوث التربوية إدارة
الدراسات - ١٩٩٣ - الرياض.

١٥- رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول
(دراسة تحليلية تقييمية) - المملكة العربية السعودية - الرئاسة

العامّة لتعليم البنات - الإدارة العامّة للبحوث التربويّة - إدارة الدراسات ١٩٩٤ - الرياض.

١٦ - ظاهرة الغياب من المدرسة لدى طلبة الثانوية العامّة وعلاقتها ببعض المتغيرات (بالاشتراك مع د. سعاد زكي) - المؤتمر الثامن في الفترة من ٤-٦ نوفمبر (٢٠٠١) - مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس - القاهرة.

ثانياً: الكتب المنشورة:

١ - عادات الاستذكار ومهارته السليمة: ١٩٩٠ - مودع بدار الكتب المصريّة بالقاهرة.

٢ - محاضرات في سيكولوجية التعلّم: ١٩٩٠ - المطبعة الفنيّة - مودع بدار الكتب المصريّة بالقاهرة.

٣ - الموهوبون (مشكلاتهم - اكتشافهم - رعايتهم): ١٩٩٣ مطبعة الطوبجي - مودع بدار الكتب المصريّة بالقاهرة.

٤ - التعلّم التعاوني: أسسه - استراتيجياته - تطبيقاته: ٢٠٠٥م عالم الكتب - القاهرة.

٥ - سيكولوجية الفسروق الفرديّة وقياسها: ٢٠٠٦م (ط ٢) عالم الكتب - القاهرة.

ثالثاً: سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع:

الإصدار الأول:

التوافق الزوجي واستقرار الأسرة.. من منظور (إسلامي - نفسي - اجتماعي) ٢٠٠٥م عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الثاني:

مشكلة العناد عند الأطفال - ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الثالث:

مشكلة الخوف عند الأطفال - ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الرابع:

مشكلة التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الخامس:

عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار السادس:

مشكلة التبول اللاإرادي عند الأطفال: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار السابع:

تحسين مفهوم الذات - تنمية الوعي بالذات .
والنجاح في شتى مجالات الحياة: ٢٠٠٥ - عالم الكتب بالقاهرة.

الإصدار الثامن:

كيف نربي أنفسنا والأبناء من أجل تنمية الإبداع: ٢٠٠٥ م - عالم
الكتب - القاهرة.

الإصدار التاسع:

كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات - ٢٠٠٥ م - عالم
الكتب - القاهرة.

الإصدار العاشر:

أزمة منتصف العمر لدى المرأة والرجل... بين اليأس والأصل -
٢٠٠٦ - عالم الكتب القاهرة.

الإصدار الحادي عشر:

مشكلتنا مص الأصابع وقضم الأظافر (الأسباب والأضرار -
الوقاية والعلاج) - ٢٠٠٧ م عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الثاني عشر:

كيفية تنظيم الوقت وشغل أوقات الفراغ - بين الواقع والواجب -
٢٠٠٧ م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الثالث عشر:

الغضب "أسبابه - أضراره - الوقاية - العلاج" ٢٠٠٧م - عالم
الكتب - القاهرة..

الإصدار الرابع عشر:

الأمراض النفسية والأمراض العقلية (بين الحقيقة والخيال):
٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.